

السندات الزرقاء أداة للتمويل المستدام

جمهورية سيشل إنموذجا

م.د. ريام علي حسين

جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية

riyam.ali@nahrainuniv.edu.iq

<https://doi.org/10.61884/hjs.v14i57.706>

ملخص :

تُعد السندات الزرقاء أداة تمويلية مبتكرة ضمن إطار التمويل المستدام، حيث تركز على تمويل المشاريع المتعلقة بالمحيطات والاقتصاد الأزرق، مثل حماية التنوع البحري، إدارة الصيد المستدام، وتطوير السياحة البحرية المسؤولة، و تشبه هذه السندات، السندات الخضراء، لكنها تستهدف تحديداً التحديات البيئية المتعلقة بالمياه والمحيطات، مما يساهم في مواجهة تغير المناخ وتدهور النظم البيئية البحرية، وهدف البحث إلى دراسة مفهوم السندات الزرقاء كأداة للتمويل المستدام كما يركز على تحليل تجربة جمهورية سيشل كنموذج عملي لتطبيقها ويُقدم توصيات لتعزيز استخدامها في الدول النامية لدعم الاقتصاد الأزرق حيث يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات المفتاحية: السندات الزرقاء، أداة، التمويل المستدام، جمهورية سيشل

انموذجا

Blue Bonds as a Tool for Sustainable Finance :The Republic of Seychelles as a Model

Assistant Professor Dr. Riyam Ali Hussein

Al-Nahrain University – College of Political Science

riyam.ali@nahrainuniv.edu.iq

ABSTRACT:

Blue bonds are considered an innovative financial instrument within the framework of sustainable finance, as they focus on funding projects related to oceans and the blue economy, such as the protection of marine biodiversity, sustainable fisheries management, and the development of

responsible marine tourism. These bonds are similar to green bonds but specifically target environmental challenges related to water resources and oceans, thereby contributing to addressing climate change and the degradation of marine ecosystems. This study aims to examine the concept of blue bonds as a tool for sustainable finance, analyze the experience of the Republic of Seychelles as a practical model for their implementation, and provide recommendations to enhance their use in developing countries to support the blue economy. The research adopts a descriptive-analytical approach, with a particular focus on a case study of the Republic of Seychelles as a leading example of applying blue bonds in sustainable financing.

KEYWORDS: Blue bonds, instrument, sustainable finance, Republic of Seychelles as a model.

المقدمة

تُعد السندات الزرقاء أداة تمويلية مبتكرة ضمن إطار التمويل المستدام، حيث تركز على تمويل المشاريع المتعلقة بالمحيطات والاقتصاد الأزرق، مثل حماية التنوع البحري، إدارة الصيد المستدام، وتطوير السياحة البحرية المسؤولة، وتشبه هذه السندات الخضراء، لكنها تستهدف تحديداً التحديات البيئية المتعلقة بالمياه والمحيطات، مما يساهم في مواجهة تغير المناخ وتدهور النظم البيئية البحرية، و في سياق الاقتصاد العالمي، أصبحت السندات الزرقاء وسيلة لجذب الاستثمارات الخاصة نحو أهداف التنمية المستدامة، خاصة في الدول النامية التي تعتمد على الموارد البحرية كمصدر رئيسي للدخل.

أصدرت جمهورية سيشل، الدولة الجزرية في المحيط الهندي، أول سند أزرق سيادي في العالم في أكتوبر ٢٠١٨ بقيمة ١٥ مليون دولار أمريكي، مدعوماً بضمان جزئي من البنك الدولي بقيمة ٥ ملايين دولار وقرض ميسر من صندوق البيئة العالمي، و استخدمت العائدات لتمويل مشاريع حماية المناطق البحرية المحمية، توسيع تغطيتها إلى ٣٠٪ من المنطقة الاقتصادية الحصرية، وتحسين إدارة الصيد لدعم الاقتصاد الأزرق المستدام، ونجحت هذه التجربة في خفض تكاليف الاقتراض بنسبة تصل إلى ٥٪ سنوياً، مما جعلها انموذجاً يُحتذى به للدول الساحلية الأخرى في تعزيز التمويل المستدام للحفاظ على المحيطات.

هدف البحث

هدف البحث إلى دراسة مفهوم السندات الزرقاء كأداة للتمويل المستدام كما يركز على تحليل تجربة جمهورية سيشل كنموذج عملي لتطبيقها ويُقدم توصيات لتعزيز استخدامها في الدول النامية لدعم الاقتصاد الأزرق

إشكالية البحث

تكمن إشكالية البحث في كيفية استخدام السندات الزرقاء كأداة لسد هذه الفجوة التمويلية، مع النظر في فعاليتها في سيشل كمثال، حيث أدت إلى توسيع المناطق المحمية لكنها واجهت تحديات في التوزيع العادل للفوائد على المجتمعات المحلية

فرضية البحث

تُثبت فرضية البحث أن السندات الزرقاء تمثل أداة فعالة للتمويل المستدام في الاقتصاد الأزرق، كما يتضح من تجربة جمهورية سيشل التي نجحت في جمع ١٥ مليون دولار لمشاريع الحفاظ على المحيطات، مما أدى إلى خفض تكاليف الاقتراض وزيادة الاستثمار في التنمية البيئية، ويمكن تعميم هذا النموذج على دول أخرى لتعزيز الاستدامة العالمية

أهمية البحث

يكمن أهمية البحث في إبراز دور السندات الزرقاء كحل مبتكر لتمويل التنمية المستدامة في الدول النامية، مع الاستفادة من تجربة سيشل كنموذج ناجح أدى إلى نمو سوق السندات الزرقاء العالمية إلى ١٥,٢٥ مليار دولار بحلول ٢٠٢٥، مما يساهم في صياغة سياسات لدول أخرى ويثري الأدبيات حول التمويل الأخضر للاقتصاد الأزرق.

منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي، مع التركيز على دراسة حالة جمهورية سيشل كمثال رئيسي لتطبيق السندات الزرقاء في التمويل المستدام، وتم جمع البيانات الثانوية من مصادر موثوقة مثل تقارير البنك الدولي، وثائق الجهات الدولية، ودراسات حالة متعلقة بالسندات الزرقاء.

المبحث الأول

الإطار النظري للسندات الزرقاء في التمويل المستدام

تُعد السندات الزرقاء أداة تمويلية مبتكرة ضمن إطار التمويل المستدام، تركز على تمويل المشاريع المتعلقة بالمحيطات والاقتصاد الأزرق، مثل حماية النظم البيئية البحرية، إدارة المصايد المستدامة، ومكافحة التلوث البحري، وفقاً لمعايير مثل مبادئ الرابطة الدولية لأسواق رأس المال (ICMA). ساهمت هذه السندات في نمو سوق التمويل الأزرق إلى ١٥,٢٥ مليار دولار بحلول يونيو ٢٠٢٥، مما يعزز تحقيق أهداف التنمية المستدامة، خاصة الهدف ١٤ المتعلق بالحياة تحت الماء، من خلال جذب الاستثمارات الخاصة لدعم الدول النامية والجزرية في مواجهة تحديات تغير المناخ والصيد الجائر^(١).

المحور الأول: مفهوم السندات الزرقاء وأهميتها

مفهوم السندات الزرقاء يعد حديثاً نسبياً، وظهر في توقيت تشير فيه المؤشرات إلى ارتفاع الطلب على الأدوات المالية التي تدعم قضايا الاستدامة^(٢) ويمكن تعريف السندات الزرقاء على النحو التالي:

السندات الزرقاء تمثل أدوات مالية مبتكرة تهدف إلى دعم المشاريع البحرية وتعزيز ممارسات الصيد المستدام للأسماك، وتعد جزءاً من السندات الخضراء^(٣). وفقاً لتعريف البنك الدولي، تُعد السندات الزرقاء أداة دين تصدرها الحكومات أو مؤسسات بنوك التنمية أو جهات أخرى لجمع رؤوس الأموال من المستثمرين ذوي التأثير؛ وذلك بغرض تمويل المشاريع المتعلقة بالبحار والمحيطات، التي تحمل أثراً إيجابية على البيئة والاقتصاد والمناخ^(٤).

السندات الزرقاء تمثل أداة تمويل مخصصة لدعم مبادرات الاستدامة التي تُعنى

(١) السيد علي هبة الله مصطفى يناير (٢٠٢٤) دور الأدوات المالية الخضراء في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. مجلة البحوث البيئية والطاقة، المجلد ١٣ (العدد ٢٢)، ص ٤

(2) Prableen Bajpai, What Are Blue Bonds, Published Aug 4, 2021, Retrieved from <https://www.nasdaq.com/articles/what-are-blue-bonds-2021-08-04>

(٣) دنيا مرسل ومريم بوكابوس (٢٠٢١) الاستثمار في السندات الخضراء كآلية مبتكرة لتمويل المشاريع النظيفة - الإمارات العربية المتحدة أنموذجا. مجلة استراتيجيات التحقيقات الاقتصاد والمالية، المجلد. العدد ١١١، ص ١١١

(4) "THE WORLD BANK, Sovereign Blue Bond Issuance: Frequently Asked Questions, OCT 29, 2018, Retrieved from <https://www.worldbank.org/en/news/feature/2018/10/29/sovereign-blue-bond-issuance-frequently-asked-questions>

بحماية المحيطات والنظم البيئية المرتبطة بها، ويمكن استخدامها لتمويل مشاريع تهدف إلى تعزيز مصايد الأسماك المستدامة، والحفاظ على الشعاب المرجانية والبيئات الإيكولوجية الحساسة، بالإضافة إلى جهود تقليل التلوث ومواجهة مشكلات تحمض المياه حيث في عام ٢٠١٨ تم إصدار أول سند أزرق من طرف جمهورية سيشيل بالتعاون مع البنك الدولي بإصدار سندات سيادية زرقاء^(١).

السندات الزرقاء تمثل نوعاً حديثاً نسبياً من سندات الاستدامة، وهي أداة مالية تُصدر بهدف دعم الاستثمارات المرتبطة بالمحيطات وصحة البيئة البحرية وتعزيز الاقتصادات الزرقاء، وعلى غرار السندات التقليدية، يقوم المستثمرون بإقراض الأموال للمصدر، الذي يتعهد بدوره بسداد الفوائد بشكل دوري خلال فترة السند، بالإضافة إلى إعادة المبلغ الأساسي في تاريخ محدد، مما يميز السندات الزرقاء هو أن العائدات تُوجه إلى تمويل مشاريع مستدامة ضمن الاقتصاد الأزرق، و إلى جانب ذلك، يسهم إصدار هذه السندات في تمكين المستثمرين من الالتزام بمسؤولياتهم الاجتماعية تجاه الشركات، مع تحقيق فوائد ملموسة للمحيطات والمجتمعات البشرية^(٢).

تُعد السندات الزرقاء أداة دين تصدرها الحكومات أو مؤسسات بنوك التنمية أو جهات أخرى لجمع رؤوس الأموال من المستثمرين ذوي التأثير

وفي سنة ٢٠٢٥ قامت دولة الامارات بإصدار السندات الزرقاء بقيمة ١٠٠ مليون دولار وذلك من أجل تمويل مشاريع مستدامة تشمل النقل البحري والبنية التحتية للموانئ^(٣). ما يمكن قوله: إن إصدار السندات الزرقاء يمكن أن يتم من قبل الحكومات أو البنوك أو الشركات. كما أنه لسداد رأس المال والفوائد يجب أن يكون المصدر السند الأزرق مصدر دخل.

(١) محمد إبراهيم محمد متولي دهشان (ابريل ٢٠٢٤) الاقتصاد الأزرق كمحرك للنمو المستدام تحليل سياسات واستراتيجيات. مجلة روح القوانين، الجزء الثاني (العدد المائة وستة).

(2) Asian Development Bank, SOVEREIGN BLUE BONDS: Quick Start Guide, September 2021, p 1,

(٣) محمد مغنم، وسفيان أبحري (٢٠٢٣) دور الطاقات المتجددة في تحقيق التنمية الميدامة بالوطن العربي البرنامج الوطني للطاقات المتجددة ٢٠١٦ - ٢٠٣٠ بالمملكة العربية السعودية أنموذجاً. (مجلة الإبداع، المجلد ١٣ (العدد ١)، ص ٢١٥

جدول (١) مقارنة بين السندات الزرقاء والسندات الخضراء

السندات الخضراء	السندات الزرقاء	السمة
تمويل المشاريع الصديقة للبيئة (مثل الطاقة المتجددة، إدارة النفايات)	تمويل المشاريع المتعلقة بالمحيطات (مثل حماية التنوع البحري، مصايد الأسماك المستدامة)	الغرض
الطاقة المتجددة، كفاءة الطاقة، الزراعة المستدامة، المباني الخضراء	حماية التنوع البحري، مصايد الأسماك المستدامة، السياحة البحرية، مكافحة التلوث	المشاريع المستهدفة
سندات البنك الأوروبي للاستثمار الخضراء، سندات البنك الدولي الخضراء	السند الأزرق لسيشل (2018)، إطار السندات الزرقاء لبنك التنمية الآسيوي	أمثلة
مبادئ ICMA للسندات الخضراء، الهدف 13 (العمل المناخي)	مبادئ الرابطة الدولية لأسواق رأس المال (ICMA) للسندات الزرقاء، الهدف 14 (الحياة تحت الماء)	المعايير
أكثر من تريليون دولار (تقدير 2025)	15.25 مليار دولار (يونيو 2025)	حجم السوق (2025)

المصدر: جمعت البيانات بناءً على مبادئ الرابطة الدولية لأسواق رأس المال (ICMA) وتقارير السوق. (Asian Development Bank, 2021; Segal, 2021).

المحور الثاني: التمويل المستدام والاقتصاد الأزرق

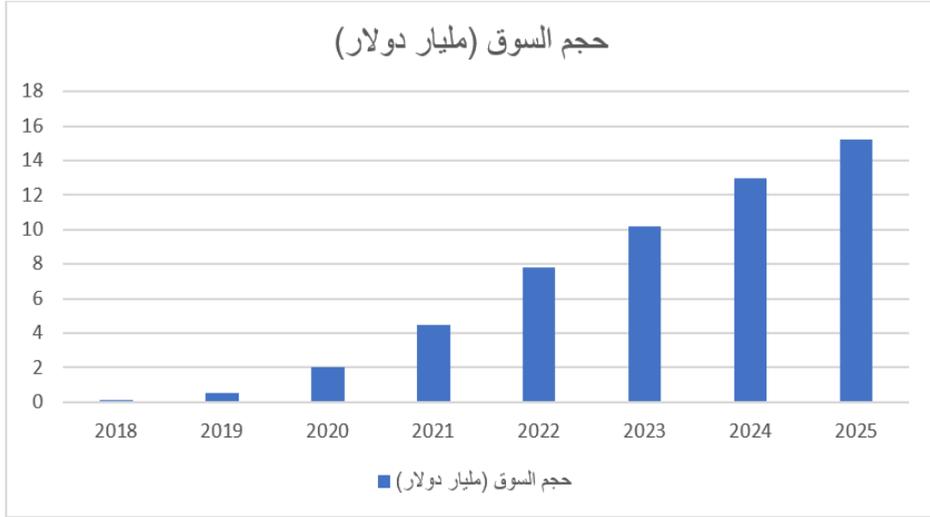
تشهد البحار والمحيطات تدهوراً متزايداً نتيجة لتغير المناخ، التلوث، التدهور البيئي، تزايد الحطام البحري، وسوء إدارة مصايد الأسماك، هذه التحديات وغيرها دفعت المجتمع الدولي للبحث عن حلول تسهم في حماية نظم المحيطات البيئية، واستجابة لهذه القضايا، تم تخصيص هدف مستقل ضمن أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة في خطة ٢٠٣٠، يُركز على الاستخدام المستدام والحفاظ على الحياة تحت سطح الماء، ويتمثل الهدف الرابع عشر في حماية المحيطات والبحار والموارد البحرية، وضمان استغلالها بشكل يراعي الاستدامة لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة نتج عن الاستعمال اللاعقلاني للموارد الطبيعية التي تتواجد على الأرض إلى ظهور التغيرات المناخية والتدهور البيئي والتلوث وارتفاع مستويات الحطام البحري، والممارسة السيئة لإدارة مصايد الأسماك، مما قد يؤدي إلى ذوبان جبال الجليد وارتفاع منسوب المياه، وعليه فنتيجة لهذه المخاوف وغيرها من الضغوط لإيجاد حلول للحفاظ على بيئة المحيطات، فلقد تم تخصيص هدف مستقل من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة ضمن خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ يسعى إلى الاستخدام المستدام والحفاظ على الحياة تحت الماء وهو الهدف ١٤ الحفاظ على المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها بشكل مستدام لتحقيق التنمية المستدامة^(١).

يهدف الهدف الرابع عشر من أهداف التنمية المستدامة إلى منع التلوث البحري وتقليل بصمة بشكل كبير، إلى جانب تعزيز الإدارة والحماية المستدامة للنظم البيئية البحرية والساحلية، كما يركز على معالجة تأثيرات تحمض المحيطات وتنظيم عمليات صيد الأسماك من خلال القضاء على الصيد الجائر وغير القانوني وغير المنظم، والتقليل من الممارسات المدمرة للصيد، و يسعى الهدف كذلك إلى حماية المناطق الساحلية والبحرية، وزيادة المكاسب الاقتصادية للدول النامية والأقل نمواً عبر الاستغلال المستدام للموارد البحرية، ويتم تعزيز هذه الجهود من خلال تحسين وسائل التنفيذ، مثل دعم المعرفة العلمية، نقل التكنولوجيا البحرية، وتطبيق القانون الدولي كما نصت عليه اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٢^(٢).

(١) حورية بديدة، ومحمد الباي (٢٠١٩). السندات الزرقاء كأحد الحلول المبتكرة للنهوض بالاقتصاد الأزرق. مجلة قيس للدراسات الانسانية والاجتماعية، المجلد ٠٦ العدد ٠٢، ص ٥٨٠.

(٢) الاتحاد المصري للتأمين الاقتصادي الأزرق، نشرة الاتحاد المصري للتأمين عدد أسبوعي رقم ٩٣ تاريخ الاسترداد ١ جوان ٢٠٢٢، تم الاسترداد من <https://www.ifegypt.org/NewsDetails.aspx?PageID=1244&PageDetailID=1370>

والجدير بالذكر هنا، أنه في قمة الأرض ١٩٩٢ والتي عقدت في ريو دي جانيرو وكانت التنمية المستدامة هي المفهوم الرئيسي للمؤتمر، الذي صدرت عنه وثيقة الأجندة ٢١ والتي تحدد المعايير الاقتصادية والاجتماعية والبيئة لكيفية تحقيق التنمية المستدامة كبدل تنموي للبشر لمواجهة احتياجات وتحديات القرن الحادي والعشرين^(١).



شكل رقم (١) نمو سوق السندات الزرقاء العالمية (٢٠١٨-٢٠٢٥)

يوضح هذا الشكل العمودي نمو سوق السندات الزرقاء العالمية منذ بدايتها في ٢٠١٨ حتى قيمتها المتوقعة البالغة ١٥,٢٥ مليار دولار بحلول يونيو ٢٠٢٥. شكل إصدار سيشل للسند الأزرق في ٢٠١٨ نقطة البداية، مع نمو كبير مدفوع بزيادة الاهتمام العالمي بالتمويل المستدام.

المصدر: استناداً إلى تقارير السوق وبيانات البنك الدولي (The World Bank, 2018)

(١) فضيلة بوطورة، وعلاء الدين الوافي (٢٠٢١) الاقتصاد الأزرق وعلاقته بالاقتصاد الأخضر لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة. مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد. عدد خاص بالمؤتمر العالمي الدولي الأول حول الاقتصاد الأزرق تعزيزاً للتنمية المستدامة، ص ٢٢٣

المبحث الثاني

آليات وشروط إصدار السندات الزرقاء

تتطلب آليات إصدار السندات الزرقاء الالتزام بمعايير دولية مثل مبادئ الرابطة الدولية لأسواق رأس المال (ICMA)، التي تشمل تحديد استخدام العائدات لمشاريع بحرية مستدامة، وضع معايير اختيار صارمة، وإعداد تقارير شفافة لتجنب الغسل الأخضر، ويشمل الإصدار هيكلية مالية واضحة،⁽¹⁾ مثل تحديد مدة السند (غالباً ١٠ سنوات) وتعيين وكيل مثل بنك نيويورك ميلون كأمين، مع الاعتماد على ضمانات جزئية من مؤسسات مثل البنك الدولي أو تمويل ميسر من صندوق البيئة العالمي لتقليل المخاطر وخفض تكاليف الاقتراض بنسبة تصل إلى ٥٪ سنوياً، كما يتطلب الأمر تقييماً بيئياً مستقلاً لضمان التوافق مع أهداف التنمية المستدامة، خاصة الهدف ١٤ المتعلق بالحياة تحت الماء.

المحور الأول: الإجراءات والمعايير الدولية

طور بنك التنمية الآسيوي (ADB) إطار عمل للسندات الخضراء والزرقاء بالتعاون مع CICERO Shades of Green. وكما هو الحال مع السندات الأخرى مثل السندات الخضراء والمناخية والاجتماعية وسندات الاستدامة، يتطلب إصدار السندات الزرقاء إعداد وثيقة تُحدد الإطار والمشروعات المؤهلة للتمويل من خلالها، وذلك لتسهيل ودعم عملية الإصدار.⁽²⁾ ويوضح الشكل التالي أنواع المشاريع التي تمولها السندات الزرقاء:

(1) THE WORLD BANK, Sovereign Blue Bond Issuance: Frequently Asked Questions, OCT 29, 2018, Retrieved from <https://www.worldbank.org/en/news/feature/2018/10/29/sovereign-blue-bond-issuance-frequently-asked-questions>

(2) Asian Development Bank, SOVEREIGN BLUE BONDS: Quick Start Guide, op.cit, p 2.



الشكل (٢) لأنواع المشاريع التي تمويلها السندات الزرقاء

Source: Asian Development Bank, SOVEREIGN BLUE BONDS: Quick Start Guide, September 2021, p 2, Retrieved from <https://www.adb.org/sites/default/files/publication/731026/adb-sovereign-blue-bonds-start-guide.pdf>

يقوم الشكل بتصنيف المشاريع المؤهلة للحصول على تمويل السندات الزرقاء، حيث تركز هذه المشاريع على تعزيز صحة المحيطات من خلال محاور رئيسية تشمل إدارة النظم الإيكولوجية والموارد الطبيعية، مكافحة التلوث، بالإضافة إلى تحقيق التنمية الساحلية والبحرية المستدامة.^(١)

(1) Asian Development Bank, GREEN AND BLUE BOND FRAMEWORK, September 2021, p 3, Retrieved from <https://www.adb.org/sites/default/files/publication/731026/adb-green-blue-bond-framework.pdf>

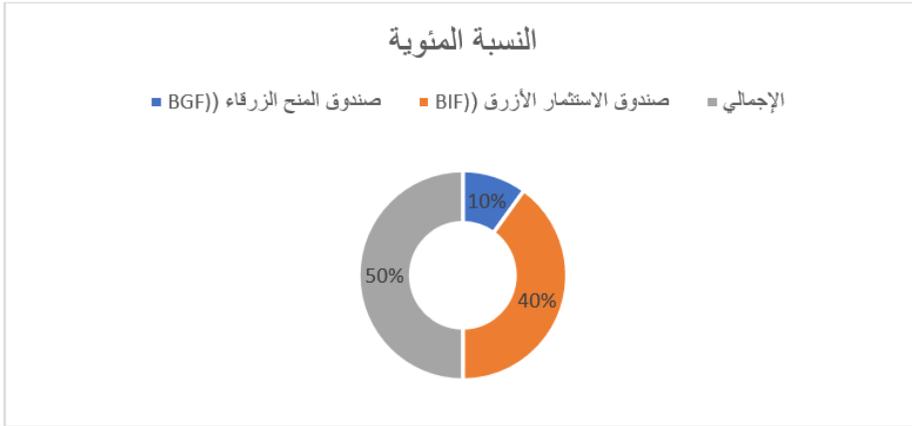
المعروف هي شجيرة تنمو في المياه المالحة الساحلية أو المياه المالحة. وهي منتشرة في جميع أنحاء العالم في المناطق المدارية وشبه الاستوائية، توقع علماء من جامعة نانينغ التكنولوجية بسنغافورة (NTU Singapore) وفريق بحث دولي أنه بحلول عام ٢٠٥٠، لن تتمكن أشجار القرم «المنغروف» من تحمل ارتفاع مستويات البحار ما لم يتم تقليل انبعاثات الكربون العالمية.

وهي الأنواع التي تخلل البيئة وتكون غير أصلية، وهي الكائنات الحية التي تنتشر في بيئة غير بيئتها الحقيقية والتي تتوزع فيها، ويكون هذا بقصد أو غير قصد، وهذا النوع من الكائنات الحية يطلق عليه اسم الأنواع الدخيلة المحتاجة في حال أصبحت في بيئة غير بيئتها الأصلية بطريقة تحدد من خلالها الموائل الأصلية أو النظم الإيكولوجية أو أي نوع من الأنواع الموجودة في هذه البيئة.

تأتي ملوثات المياه من مصادر ثابتة (مصدر نقطي) أو مصادر متفرقة مصدر غير نقطي مصدر النقطة هو أنبوب أو قناة، مثل تلك المستخدمة للتصريف من مؤسسة صناعية أو نظام الصرف الصحي في المدينة

المحور الثاني: النظام البيئي ومشاريع إدارة الموارد الطبيعية

تسهم السندات الزرقاء في دعم النظام البيئي البحري من خلال تمويل مشاريع تهدف إلى إدارة الموارد الطبيعية بشكل مستدام، مثل حماية التنوع البيولوجي البحري وتنظيم المصايد بطريقة مسؤولة، كما يظهر في تجربة سيشل، فقد نجحت سيشل في توسيع المناطق البحرية المحمية لتغطي ٣٠٪ من منطقتها الاقتصادية الحصرية، بتمويل بلغت قيمته ١٥ مليون دولار، منها ١٢ مليون دولار خصصت لدعم الصيادين ومواجهة مشكلات الصيد الجائر والتلوث البحري، و تساعد هذه المبادرات في استعادة النظم البيئية المتضررة، كالعمل على إعادة تأهيل الشعاب المرجانية، بالإضافة إلى تعزيز السياحة المستدامة، مما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتحديدًا الهدف ١٤، ويدعم الاقتصاد الأزرق في الدول الجزرية.



شكل (٣) تخصيص عائدات السند الأزرق في سيشل

يُظهر هذا الشكل الدائري كيف تم تخصيص ١٥ مليون دولار من عائدات السند الأزرق في سيشل، حيث تم توجيه ٣ ملايين دولار إلى صندوق المنح الزرقاء (BGF) للبحث والحفاظ على البيئة، و ١٢ مليون دولار إلى صندوق الاستثمار الأزرق (BIF) للمشاريع التجارية.

المصدر: البنك الدولي، مشروع إدارة مصايد الأسماك والنمو المشترك في جنوب غرب المحيط الهندي الثالث (SWIOFish3)، وثيقة تقييم المشروع، رقم: PAD٢١٥٦، ٢٠١٧، ص

٢٣، تم الاسترداد من <https://www.worldbank.org>.

المصدر المتشكك أو غير النقطي هو منطقة واسعة جدا وغير محصورة والتي منها مجموعة متنوعة من الملوثات.

«إن المياه العادمة في مياه ملوثة متولدة من جريان مياه الأمطار والأنشطة البشرية. يطلق عليها أيضا اسم مياه الصرف الصحي يتم تصنيف المياه العادمة على أساس الطريقة التي تم إنشاؤها بماء على سبيل المثال: المياه العادمة المنزلية الصحية، المياه العادمة الصناعية، المياه العادمة العاصفية التي تكون من منتجات الأمطار.

إدارة النظم البيئية واستعادة الموارد الطبيعية

تركز الإدارة المستدامة على الحفاظ على صحة ومرونة النظم البيئية الساحلية والبحرية والنهرية أو استعادتها بطريقة مستدامة.⁽¹⁾ يتم تحقيق ذلك من خلال تنفيذ مشاريع تهدف إلى إنشاء وإدارة المحميات البحرية، بالإضافة إلى إدارة واستعادة النظم البيئية مثل الشعاب المرجانية وأشجار المنغروف والأراضي الرطبة الساحلية والمستنقعات المالحة والسدود والأعشاب البحرية، كما تشمل الجهود القضاء على الأنواع الغازية أو السيطرة عليها ويشترط أن تُنفذ هذه المشاريع داخل البيئة البحرية، على نهر يتصل بالمحيط، أو ضمن نطاق ١٠٠ كيلومتر من الساحل.^(٢)

الإدارة المستدامة لمصائد الأسماك:

تهدف المبادرات إلى تعزيز الاستدامة البيئية لمصائد الأسماك وسلاسل قيمة الأغذية البحرية، تشمل المشاريع المؤهلة جهود إدارة مصائد الأسماك القائمة على النظام البيئي، وتحسين تقنيات التخزين في غرف التبريد، وتطوير عمليات التحويل، وتنفيذ أنظمة شهادات المطابقة، كما تتضمن تحسين إمكانية تتبع سلاسل التوريد، واعتماد أجهزة لتقليل الصيد العرضي، وتحديث معدات الصيد بالشكل المناسب، بالإضافة إلى ذلك، يتم التركيز على توظيف السياسات والتكنولوجيا لتعزيز الشفافية وإمكانية التتبع ضمن سلاسل توريد الأغذية البحرية.

تربية الأحياء المائية المستدامة:

لضمان تعزيز الاستدامة البيئية في مجالات تربية الأحياء المائية والبحرية والطحالب، تشمل المشاريع المؤهلة تلك التي تركز على تطوير البنى التحتية، سواء الجديدة أو القائمة، بالإضافة إلى تطوير مصادر غذاء بديلة لتربية الأحياء المائية بعيدة عن أنشطة الصيد التقليدي، كما تشمل الجهود ابتكار تقنيات وأنظمة حديثة تهدف إلى تقليل التلوث الناتج عن أنظمة الاستزراع المائي وسلاسل التوريد المرتبطة بها.

(1) Brian Joseph McFarland, Conservation of Tropical Coral Reefs: A Review of Financial and Strategic Solutions, Palgrave Macmillan, 2021, p622

(2) Asian Development Bank, SOVEREIGN BLUE BONDS: Quick Start Guide, op.cit, p 5

إن إنتشار السندات الزرقاء لايزال ضعيف، وفي السنوات الأخيرة نلاحظ أن هناك إنفتاح على هذا النوع من التمويلات من قبل الدول العربية كمصر والإمارات التي تسير أصدرت السندات الزرقاء، ونجد في الواقع العملي على ضوء التجارب المذكورة أنفاً يثبت قدرته في جذب واستقطاب الاستثمارات الموجهة نحو القطاع البحري والنقل البحري على وجه الخصوص، لذلك يبقى باب الابتكار والإبداع مفتوحة وواسع لإيجاد وسائل وطرق تمويلية التي من شأنها المساهمة في الإنتقال إلى الاقتصاد الأزرق^(١).

مشاريع التنمية الساحلية والبحرية المستدامة

١- الموائئ والشحن تتضمن المشاريع المستهدفة تحسين الأداء البيئي وتعزيز استدامة البنية التحتية البحرية وقطاع النقل. وتتمحور حول تقليل حوادث اصطدام السفن بالحياتان، والحد من انتشار الأنواع الدخيلة والتلوث، إضافة إلى تقليص التأثيرات السلبية الأخرى على البيئة البحرية.^(٢)

٢- الطاقة المتجددة البحرية: للعمل على تقليل انبعاثات الغازات الدفينة - المعروفة بغازات الاحتباس الحراري GHG - وتعزيز دور الطاقة المتجددة، يمكن التركيز على مصادر مثل طاقة الرياح البحرية، إلى جانب طاقة المد والجزر، والأمواج، والطاقة الحرارية المستمدة من المحيطات، كما تشمل الجهود مشاريع للطاقة المتجددة التي تدعم القطاعات المرتبطة بالاقتصاد الأزرق مثل تربية الأحياء المائية وصيد الأسماك. بالإضافة إلى ذلك، يجب تعزيز التقنيات والحلول البحرية لالتقاط وتخزين انبعاثات الغازات الدفينة بكفاءة أكبر.

(١) ذهبية بلعيد، ورفيقة ضباغ (٢٠٢١). الابتكارات التمويل الذكية للنقل البحري الصديق للمحيط الأزرق - هولندا نموذجاً. (مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد ٤ عدد خاص بالمؤتمر العالمي الدولي الأول حول الاقتصاد الأزرق تعزيز للتنمية المستدامة)، ص ١٨١

(٢) حورية بديدة، السندات الزرقاء كأحد الحلول المبتكرة للنهوض بالاقتصاد الأزرق، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، ٢٠٢٢، ص ٥٨٧

المبحث الثالث

تجربة جمهورية سيشل كنموذج عملي

تقع جزر السيشل قبالة سواحل شرق إفريقيا وقريبة نسبياً من مدغشقر، وتتألف من أما المنطقة الاقتصادية الخالصة ١١٥ جزيرة،^(١) الكتلة الأرضية ٤٥٢ كيلومتر مربع فتقدر بحوالي ١,٤ مليون كيلومتر مربع، أي ما يقرب من ٣٠٠٠ ضعف مساحة أراضيها،^(٢) تتميز السيشل بأرض خصبة لتكاثر الطيور البحرية ذات الأهمية العالمية، وتحتوي على ١٧٤ نوعاً من الشعاب المرجانية تعتمد في اقتصادها على السياحة (٣٨٪ من الناتج المحلي الإجمالي، ٢٥٪ من العمالة الرسمية ومصايد الأسماك (٢٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي) ٢٠٪ من العمالة الرسمية، غير أن اقتصادها شديد التأثر بتغير المناخ ارتفاع مستوى سطح البحر، زيادة وتيرة العواصف وابتضاض المرجان الناجم عن درجات حرارة المحيط الدافئة^(٣)

المحور الأول: خلفية الإصدار والهيكل المالي

تواجه السيشل تحدياً كبيراً في تأمين تمويل بديل للحفاظ على مواردها البحرية التي يعتمد عليها اقتصادها، خصوصاً في ظل هشاشته أمام الأزمات الاقتصادية العالمية، وتُعد السياحة وتصدير المنتجات السمكية المصادر الرئيسية لدخل البلاد، حيث تتجه معظم هذه الصادرات للأسواق الأوروبية، في المقابل، تعتمد السيشل بشكل كبير على استيراد السلع الأساسية كالنفط والغاز، وهو ما يضعها في موقف صعب نتيجة التقلبات في أسعار الطاقة، مما يجعلها عرضة للتأثر بسياسات بعض الدول الأوروبية.

شهدت البلاد تدهوراً في وضع ديونها الخارجية بعد الأزمة المالية العالمية للأعوام ٢٠٠٨-٢٠٠٩، حيث اضطرت الحكومة آنذاك إلى طلب الدعم من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، ولم تأت هذه الفروض دون شروط تقشفية، الأمر الذي زاد من الضغوط على الاقتصاد الصغير للدولة، ومع ذلك، تمكنت السيشل من الحفاظ على نظام رعاية اجتماعية قوي، ما

(1) Brian Joseph McFarland, Conservation of Tropical Coral Reefs: A Review of Financial and Strategic Solutions, Palgrave Macmillan, 2021, p625. "Brian Joseph McFarland, op. cit ,p628..

(2) Patrick Payet, Debt for Nature Swap and Blue Bond, p 2, Retrieved from [https://production-new-commonwealth-files.s3.amazonaws.com/migrated/inline/Patrick20%Payet Seychelles DIN20%Swap20%26%20%20Blue20%Bonds.pdf](https://production-new-commonwealth-files.s3.amazonaws.com/migrated/inline/Patrick20%Payet%20Seychelles%20DIN20%Swap20%26%20%20Blue20%Bonds.pdf).

(3) Jean Paul Adam, Financing the Blue Economy through debt for nature swaps and blue bonds: The Seychelles experience, United Nations Economic Commission for Africa p 5. Retrieved from [https://www.unescap.org/sites/default/d8files/event-documents3.3/Financing20%blue20%economyThe20%Sevchelles%E2%80%99%20experienceJP20%Ada m.pdf](https://www.unescap.org/sites/default/d8files/event-documents3.3/Financing20%blue20%economyThe20%Sevchelles%E2%80%99%20experienceJP20%Ada%20m.pdf)

يعكس التزامها بتلبية احتياجات مجتمعها رغم التحديات الاقتصادية⁽¹⁾ تمكنت من تقليل مستويات ديونها من ١٧٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي إلى ٦٠٪ بحلول عام ٢٠١٥، حيث تضمنت هذه الجهود تخفيضاً بنسبة ٤٥٪ في عام ٢٠١٠ نتيجة لاتفاق مع نادي باريس للدائنين⁽²⁾ إلى جانب ذلك، يتم تصنيف السيشل الآن على أنها «دولة ذات دخل مرتفع»، مما يحدد من وصولها إلى مساعدات التنمية⁽³⁾

شرعت منظمة الحفاظ على الطبيعة TNC في عام ٢٠١٢ في إجراء محادثات مع حكومة سيشل لبحث إمكانية دعم مبادلة ديون تهدف إلى تعزيز جهود الحفاظ على البيئة البحرية والتكيف مع التغيرات المناخية، ركز الهدف الرئيسي حينها على مبادلة إجمالي الديون المتبقية للدولة مع نادي باريس، ومع ذلك، كانت صفقة نادي باريس تقتصر على الدين العام فقط، فضلاً عن أنها كانت محدودة بسبب التسويات السابقة⁽⁴⁾

في عام ٢٠١٥، أقدمت حكومة السيشل على إبرام صفقة غير مسبوقه تمثلت في مبادلة ديونها الخارجية المستحقة لدى نادي باريس، بقيمة ٢١,٦ مليون دولار، بخصم قدره ٢٠,٢ مليون دولار. في المقابل، تعهدت السيشل باستخدام هذه الوفورات لتمويل أنشطة مخصصة للحفاظ على المحيطات ومواجهة تغير المناخ، ومن ضمن التزاماتها، أعلنت عن إنشاء ٤٠٠ ألف كيلومتر مربع من مناطق المحميات البحرية الجديدة، لتصبح بذلك ثاني أكبر منطقة محمية بحرية من نوعها في المحيط الهندي، بهدف حماية ودعم النظم البيئية الساحلية.

لتنفيذ هذه المبادرة، تم تأسيس صندوق السيشل للمحافظة والتكيف مع المناخ (SeyCCAT). وأسهمت منظمة الحفاظ على الطبيعة (TNC) بمبلغ ٢٠,٢ مليون دولار لصالح الصندوق لتمويل عملية إعادة شراء ديون السيشل، وتم الحصول على هذا المبلغ من خلال قرض قيمته ١٥,٢ مليون دولار يتم سداده على مدى ١٠ سنوات بنسبة فائدة ٣٪، بالإضافة إلى منحة بقيمة ٥ ملايين دولار، جُمع معظمها من مساهمات المؤسسات الخيرية⁽⁵⁾ كما هو موضح في (جدول ٢).

(1) Patrick John Bolliger, seychelles: beyond dramatic imagery, SAMUDRA Report, No. 82, FEBRUARY 2020, p 4. Retrieved from <http://hdl.handle.net/1834/41223>

(2) Jean Paul Adam, op.cit, p 6.

(3) Patrick John Bolliger, op.cit, p 4

(4) Jean Paul Adam, op.cit, p 6.

(5) خالد بن لطرش، التمويل الأزرق لدعم الاقتصاد الأزرق المستدام: دراسة تجربة جمهورية السيشل، مجلة الاقتصاد والبيئة، الجزائر، المجلد ٠٤، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الأول حول «الاقتصاد الأزرق تعزيز للتنمية المستدامة»، سبتمبر ٢٠٢١، ص ٢٨٩

جدول (٢) السمات الرئيسية للسند الأزرق في سيشل (٢٠١٨)

التفاصيل	السمة
29 أكتوبر 2018	تاريخ الإصدار
15 مليون دولار	القيمة
10 سنوات	المدة
6.5% (تم تخفيضه إلى 2.8% مع الضمانات)	معدل الفائدة
Nuveen، Calvert Impact Capital، Prudential (كل منهم 5 ملايين دولار)	المستثمرون
5 ملايين دولار (البنك الدولي)، 5 ملايين دولار قرض ميسر (صندوق البيئة العالمي)	الضمانات
حماية البيئة البحرية، مصايد الأسماك المستدامة، تطوير الاقتصاد الأزرق	الغرض
ثلاث دفعات متساوية بقيمة 5 ملايين دولار في 2026، 2027، و2028	جدول السداد

المصدر: البنك الدولي، إصدار السند الأزرق السيادي: الأسئلة الشائعة، ٢٩ أكتوبر ٢٠١٨،
تم الاسترداد من <https://www.worldbank.org/en/news/feature/2018/10/29/sovereign-blue-bond-issuance-frequently-asked-questions>.

المحور الثاني: الاستخدامات والتأثيرات

على الرغم من أن السيشل عملت على تقليل ديونها بشكل تدريجي، ويرجع ذلك جزئياً إلى عمليات تحويل الدين مقابل الطبيعة، إلا أنها لا تزال تواجه تحديات في الحصول على التمويل من أسواق رأس المال، مع ذلك، ساهمت آلية تحويل الدين مقابل الطبيعة في تأسيس بنية تحتية مؤسسية تدعم جهود حماية المحيطات، لا سيما من خلال إنشاء SeyCCAT. كما أسهمت هذه العملية في تجاوز بعض القيود المالية، مما مكّن السيشل من الاستفادة من هذه البنية لإصدار السند الأزرق.^(١)

السند الأزرق للسيشل هو مشروع رائد بقيادة البنك الدولي، وتم تصميمه لجمع رأس المال الخاص من المستثمرين الذين يأملون في الاستفادة من المشاريع ذات النتائج البيئية

(1) Patrick John Bolliger, op.cit, p 4.

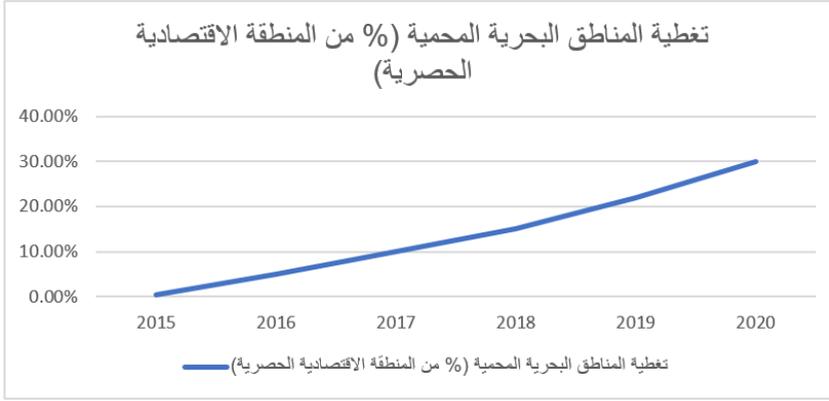
- الإيجابية⁽¹⁾ ويمكن تلخيص أهم التفاصيل المتعلقة بإصدار هذا السند في النقاط التالية:⁽²⁾
- ١- تم إصدار السند الأزرق الخاص بـ سيشل في ٢٩ أكتوبر ٢٠١٨، ليصبح أول سند أزرق عالمي مخصص لدعم مشاريع حماية المحيطات وتعزيز قطاع مصايد الأسماك المزدهر في البلاد.
 - ٢- بلغت قيمة الإصدار ١٥ مليون دولار لمدة عشر سنوات، بمعدل فائدة يبلغ ٦,٥٪. من المقرر أن يتم استرداد قيمة السند على ثلاثة أقساط متساوية بقيمة ٥ ملايين دولار لكل قسط، خلال السنوات ٢٠٢٦ و ٢٠٢٧ و ٢٠٢٨.
 - ٣- تم بيع السندات الزرقاء عن طريق طرح خاص لثلاثة مستثمرين رئيسيين مقيمين في الولايات المتحدة، وهم Pruden- و Nuveen، Calvert Impact Capital، حيث ساهم كل منهم بمبلغ ٥ ملايين دولار، و تم تصنيف السند بالدولار الأمريكي لتبسيط هيكله، مما وفر سهولة أكبر في التعامل مع العمليات المالية.
 - ٤- بما أن السند صُمم خصيصاً لهؤلاء المستثمرين الثلاثة، فإنه لا يحمل تصنيفاً ائتمانياً فردياً، ويُعامل كدين سيادي للبلاد، ومع ذلك، واجه السند تحديات هيكلية متعلقة بالمخاطر المرتبطة بالتصنيف الائتماني لـ سيشل والذي يصنف عند مستوى BB⁽³⁾.
 - ٥- واحدة من القضايا الكبيرة في هذا النوع من الاستثمارات البيئية كانت مشكلة نقص السيولة. تواجه الدول النامية، مثل سيشل، صعوبات في تحمل مدفوعات الفوائد المرتفعة، مما يزيد من المخاطر المرتبطة بالسند، ولمواجهة هذه التحديات، حصل السند على دعم من البنك الدولي ومرفق البيئة العالمية (GEF). قدّم البنك الدولي منحة بقيمة ٥ ملايين دولار لضمان السند، بينما وقّر مرفق البيئة العالمية قرصاً بقيمة مماثلة لدعم فوائد السند، وهذا الدعم ساهم في خفض مخاطر الاستثمار وأدى إلى تقليل معدل الفائدة المفروض على حكومة سيشل من ٦,٥٪ إلى ٢,٨٪.
 - ٦- يشكّل السند الأزرق جزءاً محورياً من مشروع بقيمة إجمالية تبلغ ٢٥,٣ مليون دولار تديره حكومة سيشل تحت اسم مشروع إدارة مصايد الأسماك والنمو المشترك في جنوب غرب المحيط الهندي الثالث (SWIOFish٣)

(1) Olly Jackson, DEAL: Seychelles sovereign blue bond, EMEA reporter, december january 2019, pp 1-2, Retrieved from <https://www.lw.com/mediaCoverage/deal-seychelles-sovereign-blue-bond-iflr>.

(2) Patrick John Bolliger, op.cit, p 5.

(3) Olly Jackson, DEAL: Seychelles sovereign blue bond, EMEA reporter, december january 2019, pp 1-2, Retrieved from <https://www.lw.com/mediaCoverage/deal-seychelles-sovereign-blue-bond-iflr>.

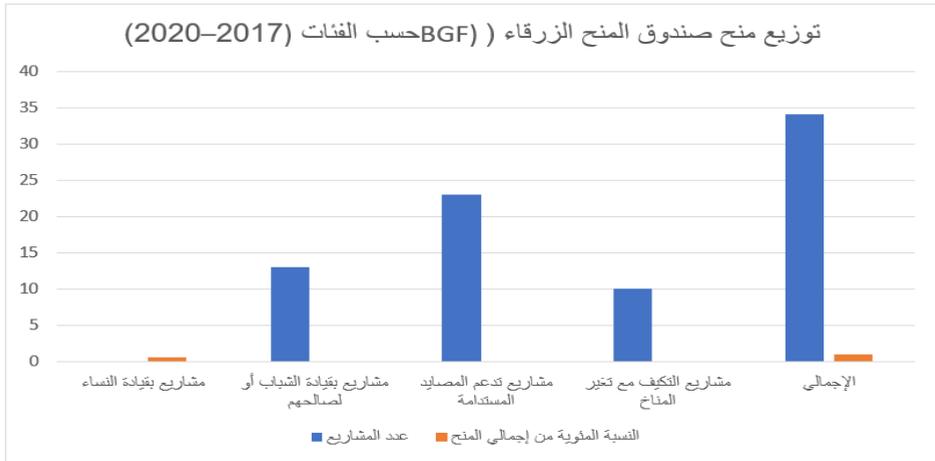
شكل رقم (٤) توسع المناطق البحرية المحمية في سيشل (٢٠١٥-٢٠٢٠)



يُظهر هذا الشكل الخطي زيادة المناطق البحرية المحمية في المنطقة الاقتصادية الحصرية لسيشل من ٢٠١٥ إلى ٢٠٢٠، حيث وصلت إلى ٣٠٪ من المنطقة الاقتصادية الحصرية بحلول ٢٠٢٠، مدفوعة بالسند الأزرق ومبادلة الديون مقابل الطبيعة.^(١)

المصدر: استناداً إلى تقارير صندوق السيشل للمحافظة والتكيف مع المناخ (SeyC-)

(Payet, n.d) (CAT).



شكل (٥) توزيع منح صندوق الزرقاء (BGF) حسب الفئات (٢٠١٧-٢٠٢٠)

(١) استناداً إلى تقارير صندوق السيشل للمحافظة والتكيف مع المناخ (Payet, n.d) (SeyCCAT).

يوضح هذا المخطط العمودي توزيع المنح التي قدمها صندوق المنح الزرقاء (BGF) في سيشل منذ ٢٠١٧ حتى ٢٠٢٠، والتي بلغت قيمتها الإجمالية ١,٥ مليون دولار عبر ٣٤ منحة. يُظهر الشكل الفئات الرئيسية التي استهدفتها المنح: مشاريع بقيادة النساء (٥٨٪)، مشاريع بقيادة الشباب أو لصالحهم (١٣ مشروعاً)، مشاريع تدعم المصايد المستدامة (٢٣ مشروعاً)، ومشاريع التكيف مع تغير المناخ (١٠ مشاريع).^(١)

المصدر: استناداً إلى تقارير صندوق السيشل للمحافظة والتكيف مع المناخ (SeyCCAT) (Payet, n.d).

أهداف السند الأزرق للسيشل

تهدف مبادرة SWIOFish٣ إلى تعزيز سلاسل القيمة في قطاع مصايد الأسماك، حيث ركزت المشاريع الممولة من السندات الزرقاء بشكل رئيسي على أنشطة مثل تصبير الأسماك، تطوير الأبحاث، والأعمال في مجالات متنوعة كقطاع تربية الأحياء المائية، وتصنيع المنتجات ذات القيمة المضافة، إضافة إلى التكنولوجيا الحيوية لإنتاج زيوت الأسماك ومستخلصات البروتين. وتم توجيه رأس المال الناتج عن السندات الزرقاء ومبادلة الديون بالطبيعة نحو مشاريع تدعم الحفاظ على البيئة البحرية، التنمية المستدامة، أو الأبحاث المتعلقة بالمحيطات، وبناءً على ذلك، جرى توزيع رأس مال السندات الزرقاء على النحو التالي:^(٢)

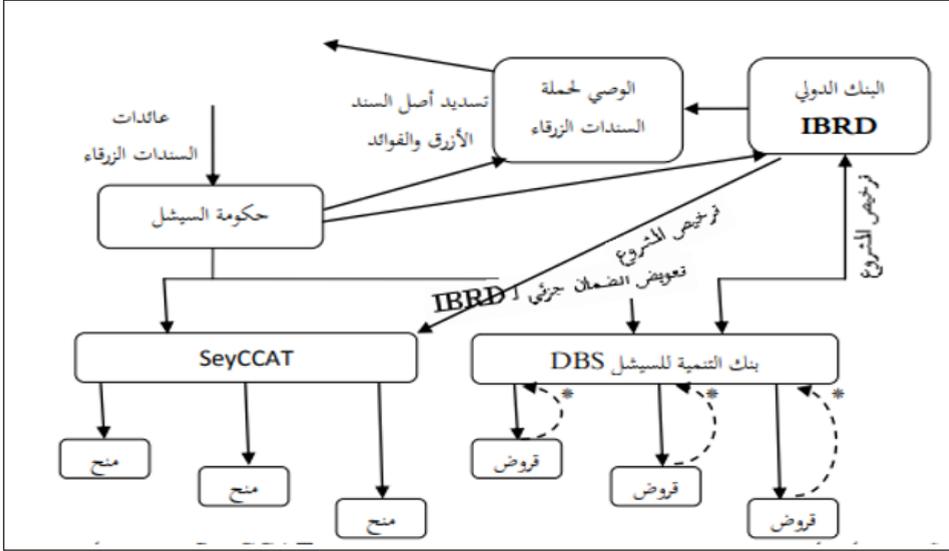
صندوق المنح الزرقاء (BGF)، الذي يعد فرعاً من صندوق SeyCCAT، تلقى مبلغ ٣ ملايين دولار أمريكي من عائدات السندات الزرقاء، إلى جانب ٢,٠ مليون دولار ناتجة عن مبادلة الديون. تم توجيه هذه الموارد المالية لدعم منح المشاريع البحثية والشركات التي تتماشى مع أهداف تعزيز الاقتصاد الأزرق المستدام.

من ناحية أخرى، حصل صندوق الاستثمار الأزرق (BIF) التابع لبنك التنمية للسيشل (DBS) على المبلغ المتبقي من رأس مال السندات الزرقاء، والذي يعادل ١٢ مليون دولار، لاستخدامه في تقديم قروض للمشاريع التجارية، و تشترط هذه القروض توافق المشاريع مع المعايير البيئية والاجتماعية التي يحددها البنك الدولي. والشكل التالي يوضح كيفية تقسيم عائدات السندات الزرقاء.

(١) استناداً إلى تقارير صندوق السيشل للمحافظة والتكيف مع المناخ (Payet, n.d) (SeyCCAT).

(٢) خالد بن لطرش، التمويل الأزرق لدعم الاقتصاد الأزرق المستدام: دراسة تجربة جمهورية سيشل، مجلة الاقتصاد والبيئة، الجزائر، المجلد ٤، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الأول حول « الاقتصاد الأزرق تعزيز للتنمية المستدامة »، سبتمبر ٢٠٢١، ص ٢٨٩

شكل (٦) مخطط بياني يوضح هيكلية إدارة وتوزيع تمويل السند الأزرق في جمهورية سيشل



Source: The World Bank, Third south west Indian ocean fisheries government and shared growth project (SWIOFISH3), Project Appraisal Document, No: PAD2156, 2017, p23.

نتائج السند الأزرق للسيشل

من الصعب تقييم السياسات المحيطة بالسند الأزرق للسيشل ذلك أنه لا يزال إصدار جديدا نسبيا، لكن كانت هناك بعض النتائج البارزة من السندات الزرقاء بالإضافة إلى عملية مبادلة الديون، نذكر منها ما يلي:

-أعلنت السيشيل في ٢٦ مارس ٢٠٢٠ أن ٣٠٪ من منطقتها الاقتصادية الخالصة (EEZ) كمناطق حماية بحرية، وهي تشمل خمس مناطق حماية عالية للتنوع البيولوجي بمساحة إجمالية ٢٠٣٠٧١ كيلومتر مربع بما في ذلك مجموعة Aldabra Group الوطنية.^(١)

-احتفلت SEYCAT في عام ٢٠٢٠ بمرور ٥ سنوات على إنشائها، حيث نجح برنامج SeyC-CAT في تحويل رؤية الاقتصاد الأزرق إلى أرض الواقع، وفي غضون ٥ سنوات تضاعفت الأموال المتاحة للتمويل المستدام للحفاظ على المحيطات، ومصايد الأسماك المستدامة والعمل المناخي من خلال صندوق المنح الزرقاء أكثر من ثلاثة أضعاف.

(1) The World Bank, Third south west Indian ocean fisheries government and shared growth project (SWIOFISH3), Project Appraisal Document, No: PAD2156, 2017, p22.

تم صرف أكثر من ١,٥ مليون دولار أمريكي منذ عام ٢٠١٧ في إطار صندوق المنح الزرقاء والتي قدمت ٣٤ منحة حيث:

- ٥٨٪ من المشاريع تقودها نساء.
 - ١٠ مشاريع تهدف إلى دعم المجتمع المحلي للتكيف مع آثار تغير المناخ.
 - ١٣ مشروعاً يقودها الشباب أو الشباب هم المستفيدون الرئيسيون.
 - ٢٣ مشروعاً يسعى للنهوض بمصايد الأسماك المستدامة.
- بموجب آلية مبادلة الديون، تحصل المشاريع البحرية وتلك المتعلقة بتغير المناخ على ٢٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي سنوياً من صندوق المنح الزرقاء، مما يضمن استمراريتها، ولتوفير هذه الأموال، تعتمد SeyCCAT على الحكومة في الوفاء بالدفعات المتعلقة بسداد الديون، أما بالنسبة للسند الأزرق، يلتزم الحكومة بتخصيص مبلغ ٥٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي ضمن الميزانية الوطنية ليتم تحويله لاحقاً إلى صندوق المنح الزرقاء التابع لـ SeyCCAT^(١)

على الرغم من تلك النتائج، أعرب بعض سكان سيشل عن ردود فعل سلبية تجاه المبادرة الجديدة للحفاظ على البيئة، خاصة بسبب القوانين الجديدة المتعلقة بالصيد وطموحات الحكومة في استخراج النفط والغاز من المنطقة الاقتصادية الخالصة، إضافة إلى ذلك، هناك معارضة من قبل بعض دعاة حماية البيئة تجاه هدف سيشل المتمثل في بناء صناعة للنفط والغاز داخل نفس المنطقة، حيث يرون أن هذا التوجه يتناقض مع السمعة البيئية للبلاد التي يُنظر إليها كدولة «خضراء»، ومع ذلك، وبما أن اقتصاد سيشل يعتمد بشكل كبير على استيراد النفط لتلبية احتياجات الطاقة، ترى الحكومة أن تطوير مواردها الخاصة بالنفط والغاز قد يساهم في تقليل تأثير تقلبات الأسعار العالمية، مما يعزز فرص العمل ويدعم النمو الاقتصادي^(٢)

الخاتمة

أثبتت السندات الزرقاء كأداة فعالة للتمويل المستدام، خاصة في سياق الدول الجزرية مثل جمهورية سيشل، التي نجحت في إصدار أول سند أزرق سيادي في العالم عام ٢٠١٨ بقيمة ١٥ مليون دولار، مدعوماً بضمانات دولية من البنك الدولي وصندوق البيئة العالمي. ساهمت هذه التجربة في توسيع المناطق البحرية المحمية إلى ٣٠٪ من المنطقة الاقتصادية الحصرية، وتحسين إدارة المصايد المستدامة، مما أدى إلى تعزيز الاقتصاد الأزرق ومواجهة تحديات تغير المناخ، ومع ذلك، كشفت التحديات مثل تقييد الصيد المحلي والحاجة إلى تعزيز الشفافية عن أهمية تطوير إطارات أكثر مرونة لضمان التوزيع العادل للفوائد على المجتمعات المحلية.

(1) Patrick Payet, op.cit, p 13

(2) Patrick John Bolliger, op.cit, pp 6-7.

مع نمو سوق السندات الزرقاء إلى أكثر من ١٥,٢٥ مليار دولار بحلول يونيو ٢٠٢٥، يمثل نموذج سيشل خطوة متقدمة نحو دمج التمويل الخاص في الحفاظ على المحيطات، مما يفتح أفقاً للدول النامية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، خاصة الهدف ١٤ المتعلق بالحياة تحت الماء، و يُوصى بتعزيز الشراكات الدولية وتطوير آليات التحقق المستقلة لتوسيع هذه الأداة عالمياً، مع التركيز على دمج الجوانب الاجتماعية لتجنب التأثيرات السلبية على السكان المحليين، مما يجعلها نموذجاً مستداماً لمستقبل أزرق أكثر استدامة وبناء عليه تم التوصل إلى النتائج التالية:

- ١- أدى إصدار السند الأزرق في سيشل إلى توسيع المناطق البحرية المحمية إلى ٣٠٪ من المنطقة الاقتصادية الحصرية، مما عزز الحفاظ على التنوع البيولوجي البحري ودعم الاقتصاد الأزرق المستدام.
- ٢- ساهم السند في جذب استثمارات خاصة بقيمة ١٥ مليون دولار، مع ضمانات جزئية من البنك الدولي، مما خفض تكاليف الاقتراض وفتح أبواباً لتمويل مشاريع الحفاظ على المحيطات في الدول النامية.
- ٣- بلغ نمو سوق السندات الزرقاء العالمية أكثر من ٨٠٠ ضعف منذ ٢٠١٨، ليصل إلى ١٥,٢٥ مليار دولار بحلول يونيو ٢٠٢٥، مع اعتبار تجربة سيشل كنموذج رائد في هذا النمو.
- ٤- أدى التمويل إلى تحسين إدارة المصايد والصيد المستدام، مما ساعد في مواجهة التحديات مثل الصيد الجائر والتلوث البحري، وزاد من القدرة على التكيف مع تغير المناخ.
- ٥- أصبحت سيشل نموذجاً يُحتذى به للدول الجزرية الصغيرة، حيث ساهمت السندات في دمج التمويل المستدام مع التنمية الوطنية، مع التركيز على الابتكار المالي للحفاظ على المحيطات.
- ٦- واجهت التجربة تحديات اجتماعية مثل تقييد الصيد المحلي، مما أدى إلى تخصيص ١٢ مليون دولار لدعم الصيادين، لكنها أبرزت أهمية التوزيع العادل للفوائد لضمان الاستدامة الاجتماعية.
- ٧- ساهمت السندات الزرقاء في تعزيز التنوع المالي، كما أظهرت دراسات الترابط بينها وبين المؤشرات المالية، مما يجعلها أداة جذابة للمستثمرين في مواجهة المخاطر البيئية العالمية.

قائمة المصادر:

أولاً: المصادر العربية

أ- الأطروحات والرسائل العلمية:

١- بديدة، حورية (٢٠٢٢) السندات الزرقاء كأحد الحلول المبتكرة للنهوض بالاقتصاد الأزرق. جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

ب- المجلات والصحف:

١- بن لطرش، خالد. (٢٠٢١). التمويل الأزرق لدعم الاقتصاد الأزرق المستدام: دراسة تجربة جمهورية السيشل. مجلة الاقتصاد والبيئة، الجزائر، المجلد ٤، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الدولي الأول حول "الاقتصاد الأزرق تعزيز للتنمية المستدامة".

٢- السيد علي هبة الله مصطفى يناير (٢٠٢٤) دور الأدوات المالية الخضراء في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. مجلة البحوث البنينة والطاقة، المجلد ١٣ (العدد ٢٢)

٣- دنية مرسللي ومريم بوكابوس (٢٠٢١) الاستثمار في السندات الخضراء كالية مبتكرة لتمويل المشاريع النظيفة - الإمارات العربية المتحدة أنموذجا. مجلة استراتيجيات التحقيقات الاقتصاد والمالية، المجلد. العدد ٠٢

٤- محمد إبراهيم محمد متولي دهشان (ابريل ٢٠٢٤) الاقتصاد الأزرق كمحرك للنمو المستدام تحليل سياسات واستراتيجيات. مجلة روح القوانين، الجزء الثاني (العدد ١٠٦).

٥- محمد مغنم، وسفيان أبحري (٢٠٢٣) دور الطاقات المتجددة في تحقيق التنمية الميدامة بالوطن العربي البرنامج الوطني للطاقات المتجددة ٢٠١٦ - ٢٠٣٠ بالمملكة العربية السعودية أنموذجا. مجلة الإبداع، المجلد ١٣ (العدد ٠١)

٦- فضيلة بوطورة، وعلاء الدين الوافي (٢٠٢١) الاقتصاد الأزرق وعلاقته بالاقتصاد الأخضر لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة. مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد. عدد خاص بالمؤتمر العالمي الدولي الأول حول الاقتصاد الأزرق تعزيز للتنمية المستدامة)

٧- ذهبية بلعيد، ورفيقة ضباغ (٢٠٢١). الابتكارات التمويل الذكية للنقل البحري الصديق للمحيط الأزرق - هولندا أنموذجا. مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد ٤ عدد خاص بالمؤتمر العالمي الدولي الأول حول الاقتصاد الأزرق تعزيز للتنمية المستدامة، صفحة ١٨١.

ج- المواقع الالكترونية:

١- الاتحاد المصري للتأمين. (٢٠٢٢). الاقتصاد الأزرق. نشرة الاتحاد المصري للتأمين، العدد الأسبوعي رقم ٩٣. تم الاسترداد من-<https://www.ifegypt.org/NewsDe-tails.aspx?PageID=1244&PageDetailID=1370>

ثانياً: المصادر الأجنبية

- 1- Asian Development Bank ,2021) .September .(Sovereign blue bonds: Quick start guide (pp. 1–2). Retrieved from <https://www.adb.org/sites/default/files/publication/731026/adb-sovereign-blue-bonds-start-guide.pdf>
- 2- Asian Development Bank. (2021, September). Green and blue bond framework (p. 3)
- 3- Bajpai, P. (2021, August 4). What are blue bonds? Nasdaq. Retrieved from <https://www.nasdaq.com/articles/what-are-blue-bonds-2021-08-04>
- 4- Bolliger, P. J. (2020, February). Seychelles: Beyond dramatic imagery. SAMUDRA Report, (82), 4–7. Retrieved from <http://hdl.handle.net/1834/41223>
- 5- Jackson, O. (2019, December–January). DEAL: Seychelles sovereign blue bond. EMEA Reporter, 1–2. Retrieved from <https://www.lw.com/mediaCoverage/deal-sevchelles-sovereign-blue-bond-iflr>
- 6- McFarland, B. J. (2021). Conservation of tropical coral reefs: A review of financial and strategic solutions (pp. 625–628). Palgrave Macmillan.
- 7- Payet, P. (n.d.). Debt for nature swap and blue bond (p. 2, 13). Retrieved from <https://production-new-commonwealth-files.s3.cu-west-2.amazonaws.com/migrated/inline/Patrick%20Payet%20Seychelles%20DIN%20Swap%20%26%20Blue%20Bonds.pdf>
- 8- Segal, T. (2021, March 4). Green bond. Investopedia. Retrieved from <https://www.investopedia.com/terms/g/green-bond.asp>
- 9- The World Bank. (2018, October 29). Sovereign blue bond issuance: Frequently asked questions. Retrieved from <https://www.worldbank.org/en/news/feature/2018/10/29/sovereign-blue-bond-issuance-frequently-asked-questions>
- 10- United Nations Economic Commission for Africa. (n.d.). Adam, J. P. Financing the blue economy through debt for nature swaps and blue bonds: The Seychelles experience (p. 5–6).